

الدرس 61 | شرح كتاب مختصر الصواعق المرسلة - المجلد

الثاني | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين قال رحمة الله تعالى فصل اخبروا الناس بمقالات الفلسفه قد حكى اتفاق الحكماء على ان الله من الملائكة في السماء. كما اتفقت على ذلك الشرائع وقرر ذلك بطريق عقلي من جنس تقرير ابن - 00:00:00

ابو الحارت المحاسبي وابي العباس القلنسي وابي الحسن الاشعري والقاضي ابي بكر ابن المقدانى وابي الحسن ابن الزاغونى وغيرهم من يقول ان الله فوق العرش وليس بجسم قال هؤلاء واثبات صفتى للعلو والفوقية له سبحانه لا يوجب الجسمية بل ولا اثبات المكان. وبني الفلسفه ذلك على ما - 00:00:23

كرم ابن رشد ان المكان هو السطح الباطن من الجسم الحاوي الملاقي للسطح الظاهر من الجسم المحوي. فكان الانسان عندهم هو باطن الهواء المحيط به. وكل سطح باطن فهو مكان للسطح الظاهر مما يلاقيه. ومعلوم انه ليس وراء الاجسام سطح سطح جسم باطن يحوي شيئا. فلا مكان هناك اذا - 00:00:46

اذ لم اذ لو كان هناك مكان حاول لسطح الجسم لكان الحاوي جسما. ولهذا قال فاذا قام البرهان على وجود موجود في هذه الجهة فواجب ان يكون غير جسم. فالذى يمتنع وجوده هناك هو وجود جسم الله ووجود ما ليس بجسم. وقدر ان كان ذلك كما قرر اثباته بما ذكر من انه لا بد من نسبة - 00:01:06

من نسبة بينه وبين العالم المحسوس. فيجب ان يكون في جهة العلو. والذى يمكن والذى يمكن منازعوه من الفلسفه والجهمية والمعزلة ان يقولوا لا يمكن ان يوجد هناك شيء لا جسم ولا غير جسم. اما غير جسم فلما ذكر. واما الجسم فلان كونه - 00:01:26

المشار اليه بأنه هناك يستلزم ان يكون جسما. وحينئذ فيقول هؤلاء المثبتون لمن نازعهم في ذلك وجود موجود قائم بنفسه ليس وراء اجسام العالم ولا داخلا في العالم اما ان يكون ممكنا او لا يكون. فان لم يكن ممكنا بطل قولكم. وان كان ممكنا فوجود موجود وراء اجسام العالم وليس بجسم - 00:01:46

اولى بالجواز ثم اذا عرظنا على العقل وجود موجود قائم بنفسه لا في العالم ولا خارج عنه ولا يشار اليه وعرضنا عليه وجود موجود يشار اليه فوق والعالم ليس بجسم كان انكار العقد لل الاول اعظم وامتناعه فيه اظهر من انكاره للثاني وامتناعه فيه. فان كان حكم العقل في الاول مقبولا - 00:02:06

وجب قبول الثاني وان كان الثاني مردودا وجب رد الاول. ولا يمكن للعقل الصريح ان يقبل الاول ويرد الثاني ابدا. قال رحمة الله فصل ثم انه سبحانه لو لم يقبل يقبل الاشارة الحسية اليه كما اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم حسا باصبعه بمشهد الجمع الاعظم وقبل وقبل - 00:02:28

ما شهد لها بالايمان الاشارة الحسية اليه فاما ان يقال انه يقبل الاشارة المعنوية فقط او لا يقبلها ايضا كما لا يقبل الحسيات ان لم يقبل لا هذى ولا هذى فهو عدم المحسن. بل العدم المقيد المضاد يقبل الاشارة المعنوية دون الحسية. وان قبل الاشارة المعنوية دون - 00:02:48

حسية لازم ان يكون معنى من المعاني لا ذات خارجية. وهذا مما لا حيلة في دفعه فمن انكر جواز الاشارة الحسية اليه. فلا بد له من احد امرين اما ان يجعله معدوما او معنى من المعاني لا ذاتا قائمة بنفسها. الثامن والاربعون ان من اعجب العجب ان هؤلاء الذين فروا من القول بعلو الله واستواه - 00:03:08

العرش خشية التشبيه والتجمسي قد اعترفوا بانهم لا يمكنهم اثبات الصانع الا بنوع من التشبيه والتمثيل كما قال الادمي كما قال الایمدي في مسألة حدوث بالاجسام لما ذكر شبه القائلين بالقدم قال الوجه العاشر لو كان العالم محدثا فمحدثه اما ان يكون مساويا له من كل وجه او مخالف له من - 00:03:28

بكل وجه او مماثل له من وجه ومخالف له من وجه. فان كان الاول فهو حادث. والكلام فيه كالكلام في الاول ويلزم التسلسل في الممتنع. وان كان الثاني احدثوا له ليس بموجود والا لما كان مخالف له من كل وجه وهو خلاف العرض اذا لم يكن موجودا امتنع ان يكون موجبا موجبا للموجود - 00:03:48

وان كان الثالث من جهة ما هو مماثل للحادث يجب ان يكون حادثا. والكلام فيك الاول هو التسلسل المحال. وهذه الحالات انما نشأت من القول بكونه محدثا للعالم. قال والجواب والجواب عن هذه الشبهة ان المختار من اقسامها انما هو القسم الثالث. ولا يلزم من كون القديم ماث للحوادث من وجه ان - 00:04:08

مماثل للحادث من جهة كونه حادثة. بل لا مانع من الاختلاف بينهما في صفة القدم والحدث. وانما تماثلا بامر اخر. وهذا كالسود والبياض يختلفان من وجه دون وجه لاستحالة اختلافهما من كل وجه. والا لما اشتركا في العرضية والكونية والحدود واستحالة تماثلهما من كل وجه - 00:04:29

والا كان السواد بيضاء ومع ذلك فمن فما لزم من موافاة السواد للبياض من وجه ان يكون مماثل له في صفة البياضية؟ فيقال يا لله العجب هلا طردتم هذا الجواب في اثبات علو الله على خلقه واستواه على عرشه واثبات صفات كماله كلها. واجبتم بهذا الجواب من قال لكم من المعطلة والنفاة - 00:04:49

لو كان له صفات لزم مماثلته للمخلوقات. وهلا تقعنون من اهل السنة المثبتين لصفات كمال هذا الجواب الذي اجبتم به من انكر حدوث العالم. بل اذا جابوكم به قلوبتم لهم ظهر المجن وصرحتم بتکفيرهم وتبدیعهم اذا اجبتم انتم بعینه كنتم موحدین. نعم - 00:05:09

لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين. قال رحمة الله تعالى فصل اخبر الناس بمقالات الفلسفه هذا هو الطريق الثالث عشر في اثبات صفة العلو بالادلة العقلية الصريحة. ذكر ذلك ابن القيم في الصواعق الطريق الثالث عشر - 00:05:29
في اثبات صفة العلو لله عز وجل. بالادلة العقلية ونقل في هذا الفصل قال اخبر الناس مراده ابا الوليد ابن رشد الحفید الفیلسوف قال اخبر الناس بمقالات الفلسفه قد حکی اتفاق الحكماء على ان الله - 00:05:56

والملائكة في السماء كما اتفقت على ذلك الشرائع. وقرر ذلك بطريق عقلي من جنس تقرير ابن كلاب والحارث بن حاسب وابي العباس وابي الحسن الاشعري والقاضي ابو بكر ابن الباقياني وابي الحسن ابن الزاغوني وغيره من يقول - 00:06:18
ان الله فوق العرش وليس بجسمه اي ان هؤلاء يثبتون علو الله الله عز وجل ولا يلزم اثبات العلو انه يجلس قال وهؤلاء قال هؤلاء واثبات صفة العلو الفوقيه له سبحانه لا يوجب الجسمية - 00:06:40

بل ولا اثبات المكان بل ولا اثبات المكان. وهذا مما زاده هؤلاء من القوالي الفاسدة فنحن ثبت علو الله عز وجل ولا نتعرض لمسألة اثبات المكان من عدمه. بل الله سبحانه وتعالى في صفة العلو الله عز وجل له صفة العلو - 00:07:03

وهو فوق عرضي مستو عليه استواء يليق بحاله قال بنى الفلسفه ذاك على ما ذكره ابن رشد ان المكان هو السطح الباطل هو السطح الباطن من الجسم الحاوي الملاقي للسطح الظاهر. جعلوا المكان له باطن وله ظاهر. له باطن وله ظاهر - 00:07:23
قال ان هو السطح الباطن من الجسم الحاوي لماقي من ملاقي السطح الملاقي للسطح الظاهر من الجسم المحوي فكان يقال فكان الانسان عندهم هو باطل الهوى. المحيط به. وكل سطح باطن فهو مكان للسطح الظاهر مما يلاقيه - 00:07:46

ومعلوم انه ليس وراء الاجسام سطح جسم باطل يحوي شيئا. فلا مكان هناك اذ لو كان هناك مكان حول سطح الجسم لكان الحاوي جسمه مراد كلام عقلي فلسفيا لا فائدة فيه لا فائدة فيه - 00:08:09

ولا حجة له فيه. ولهذا قال فاذا قام البرهان على وجود موجود في هذه الجهة فواجب ان يكون غير جسم الذي يمتنع وجوده هناك هو وجود جسم الله وجود ما ليس بجسمه - 00:08:25

وقرر ان كان كما قرر اثبات ما ذكر من انه لابد من نسبة بينه وبين العالم محسوس فيجب ان يكون في جهة العلو هو الذي يمكن منازع من الفلسفه والجاهليه والمعتزله ان يقولوا لا يمكن ان يوجد هناك لا يمكن 00:08:42

ان يوجد هناك شيء لا جسم ولا غير جسم. اما غير الجسم فلما ذكر فلما ذكر؟ واما الجسم فلان كونه شارا اليه بان هناك يستلزم يكون جسمه وحينئذ فيقول هؤلاء المثبتون لمن نازعهم في ذلك وجود موجود قائم بنفسه ليس وراء اجسام العالم ولا داخلا في العالم اما ان يكون ممكنا - 00:08:58

او لا يكون فان لم يكن ممكنا بطل قوله وان كان ممكنا فوجود موجود وراء وراء اجسامنا وليس بجسم اولى بالجواز. هذه المسألة عقلية فلسفية في اثبات علو الله ولكل الجسمية عنه. في اثبات علو الله ونفي الجسمية عنه. فذكر شبهته - 00:09:19

ان المكان هو الصفح الباطن من الجسم الحاوي الملاقي للسطح الظاهر من الجسم المكان الذي يلاقيه من الظاهر هو هو الجسم فكان الانسان عندهم هو باطل الهواء المحيط به وكل سطح باطن فهو مكان للسطح الظاهر كل مكان باطن فهو مكان - 00:09:40

سطح الظاهر مما يلاقيه. ومعلوم انه ليس وراء الاجسام سطح جسم. الاجسام ليس ورائها سطح جسم وانما يكون الهواء لكن اذا كان الحاوي جسمه لهذا قال الى ان قال اني اراد ان يبطل بهذه - 00:10:02

اثبات علو الله لانه يلزم من العلو اي شيء الجسمية فثبتت انه يلزم انه يمكن ان يكون موجودا موجودا اللي قال ممكنا وجود موجود وراء اجسام العالم وليس بجسم اولى بالجواز يعني يمكن ان يكون موجودا - 00:10:20

وراء اجسام العالم يعني فوق العالم كله وفوق المخلوقات كلها وهو موجود ولا يقال له اسم. قال ثم اذا عرضنا يعني اراد ان يبطل ابن القيم هذه الدعوة ثم اذا عرضنا - 00:10:37

على العقل يقول تأمل اذا عرض العقل وجود موجود قائم بنفسه لا في العالم ولا في خارجه ولا يشار اليه وعرضنا عليه وجود موجود يشار اليه فوق العالم ليس الجسم - 00:10:51

ايهم اشد انكارا من العقل؟ لو قلت العقل عرضنا عليه وجود موجود. هناك موجود لكنه قائم قال وجود موجود قال بنفسه وهو ليس داخل العالم ولا خارجه ولا يشار اليه. العاقل يقبل ذلك مستحيلا لا يقبله. اذا كان موجود - 00:11:07

وهو قال بنفسه فلابد ان يكون اما داخل واما خارج. نعم. اما ان عندما تنفي عنه الدخول الخروج نبيت عنه نبيت عنه الوجود كله وشبهت باي شيء بالعدل لانه الذي ليس دخل ولا خارج عن هذا ايش - 00:11:26

هذا عدل وليس موجود قال اذا ثبت موجود قال بنفسه يشار اليه وهو ليس بجسم كان انكار العقل الاول اشد من انكاره بالثاني واذا كان الثاني ينكره العقل فهو اشد انكارا - 00:11:43

الاول الذي يثبتته الفلسفه يقول هو هو موجود وقال بنفسه ولكن لا يشار اليه وليس هو داخل ولا خارجه نقول هذا لا يمكن وجوده في العقل لا يمكن وجوده في العقل ابدا لا يمكن وجوده ولا يمكن يكون هذا موجود انما هذا عدم - 00:12:01

فاذا نفيتكم هذا الثاني انه موجود ويشار اليه وهو ليس بجسم فلفي كل ما قررتكمه انتم اولى واشد انكارا هم يقولوا الان هو ليس داخل او لا خارجي لان اذا قلنا داخل خارج سيلزم من ذلك انه جسم جسم - 00:12:18

واوضح ويقول له جسم قل حتى بنك الجسمية عنه لابد ان ننفي عنه دخول الخروج وان كان قائم بنفسه موجود قائم بنفسه لكنه ليس داخل عالم ولا خارجه ليس داخل عالم - 00:12:39

ولا خارج العالم ولا يشار اليه ليش؟ قال لانني اذا قلنا انه داخل العالم او خارج العالم ويشار اليه اصبح ايش؟ جسم ونحن ننفي الجسمية احنا الفلسفه. نعم. شاعرة وان وافقهم الطلاب ايش يقولون؟ متقدم الاشياء الكلابية يقول لا. يقول هو موجود - 00:12:53

وقال بنفسه ويشار اليه وهو فوق العالم وليس بجسمه واضح؟ الاشارة ليس الجسم قال هذا هو قوله قال آفان كان حكم العقل في الاول مقبول وجوب قبول الثاني وان كان الثاني مردود وجوب رد الاول. ولا يمكن للعقل الصريح ان يقبل الاول ان يرد الثاني ابدا. لا يمكن - 00:13:13

اذا نفيت الاول اذا نفيت الثاني فمن باب اولى انت في الاول اذا اثبتت الاول وقلت نعم يمكن ذلك من باب او لن تثبت الثاني ان اقوى اثباتا ولا يمكن ان تثبت الاول وتنفي الثاني ابدا. واضح؟ على قول الفلسفه. فهم يثبتون العلو. لكن ينفون ايش - 00:13:40 الكون في انه داخل على خارج العالم. هو موجود وقائم لكن ليه نقول لا يشار اليه ولا داخلاها لماذا؟ لانك اذا قلت موجود داخل العالم او خارج العالم اثبت ايش - 00:14:01

هو الذي يلاحق هو الذي يلاقي ما تحته او يلاقي كل ما لاقي ما تحته الظاهر الباطن يسمى جسم جزء كان المكان هو سطح الباطن من الجسم الحاوي الملاقي للسطح الظاهر. كل - 00:14:15

المكان هو المكان ايش؟ المكان الموضع الذي يلاقيه من يقف فوقه فكل من وقف فوق هذا المكان يسمى عنده الجسم فحتى تنفي هذا وتقول ليس داخل عالم ولا اخذ حتى تنفي المكان حتى تنفي المكان لكن اثبت المكان اثبت ايش عنده؟ الجسمية هؤلاء يقول لا يقول هو موجود وقائم ويشار اليه وفوق العام ليس - 00:14:31

الجسم هذا قول الكلابية والاشاعرة اهل السنة يقول هو فوق هو فوق عرشه مستوي على عرشه يليق استواء يليق بجلاله وهو قائم بذاته ويشار اليه وثبت علوه وثبت حقيقته سبحانه وتعالى ولا تتعرض لا ببني الجسم ولا باثبات ما تريده الجسم - 00:14:54 ان اثبتت معنى فاسد نفينا الجسم. وان اردتم الجسم معنى الحق اثبتنا الحق وراء لجنة الافضل الجسم لماذا لان لان النص لم يرد باثباته فقط واضح؟ قال ثم انه سبحانه لم يقبل الاشارة الحسية اليه - 00:15:14

لما يقول ثم انه سبحانه وتعالى لو لم يقبل الاشارة الحسية اليه كما اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم حسا مشهد الجمع الاعظم وقد اه وقبل من شهد له بالاعيال الاشارة الحسية اليه - 00:15:33

حسا باسلوب مشهد الجمع الاعظم وقبل من شهد له بالاعيال وقبل من شهد لها بالاعيال اي قبل من تلك الجارية فاشار السماء وقبل من شهد لها بالاعيال. الاشارة الحسية اليه - 00:15:54

فاما ان يقال انه يقبل الاشارة المعنوية فقط ليس الحقيقة اشارة معنوية فقط او لا يقبله ايضا كما لا يقبل حسية. فان فان لم يقبل لا هذه ولا هذه وهو عدم المحو - 00:16:09

بقوة ابعد هالمسألة يقول ثم انه سبحانه لو لم يقبل الاشارة الحسية. هناك اشارة حسية وهناك اشارة معنوية. الحسية ان تشير الى جهة. نعم. والمعنى ان تشير بمعنى العلو دون اشارة دون جهة - 00:16:26

واضح كما اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم حسا باصبعه من السماء وقال جايدين الله قالت في السماء وقبل منها ذلك واضح فاما ان يقال انه يقبل الاشارة المعنوية فقط - 00:16:39

او لا يقبلها ايضا كما لا يقبل حسية. نعم فان لم يقبل لا حال ولا هذى فالحسين العلوي اصبح ايش؟ اصبح عدم. بل العدد المقيد المضاف عدم المقيد المضاف يقبل - 00:16:54

الاشارة المعنوية دون الحسية العدد المقيد المضاف يقبل الاشارة المعنوية دون الحسية وبين قبل الاشارة المعنوية حسيا لازم ان يكون معنى من المعاني لا ذات الخارجية وهذا مما لا حيلة في دفنه. فمن انكر جواز الاشارة الحسية - 00:17:08

الىك لابد له من احد امررين اما ان يجعله معدوما او معنى المعاني لا ذات القائم بنفسها. معنى معنى كلامه رحمة الله تعالى اذا اثبت انه يشار اليه بالمعنى بالمعنى فان مثل المعاني - 00:17:27

الكرم فلان يعني اشارة المعنويات بالكارثة تقول مثلا يعني المعاني الكرم الجود الاحسان هذه معاني القوة الشجاعة هذى معاني بهذه يشار اليها دون ان تشير حسا بافعاله بصفاته قال هنا - 00:17:45

فان لم يقبل لا هذه ولا هذه فهو عدم محكوم بل العدد المقيد العدد المقيد المضاف يقبل الاشارة المعنوية دون الحسية العدد المقيد

عدم المقيد المضاف عدم مقيد مثلا عدم المقيد المضاف هذا فيه - 00:18:07

عدم يعني عدم عند وجوده واضفته وقيدته واظفته يقبل الاشارة المعنوية دون الحسية دون الحسية لعله ما ذكر شي لكن قال وان قبليه دون الحسية لزم ان يكون معنى من المعاني اي ليست ذات القائمة - 00:18:30

مع المعالي اي ليس له حقيقة ليس له حقيقة ذاتية لا ذات خارجية وهذا ما لا حيلة بدفع من يقول فهذا مما لا حيلة في دفعه من انكر جواز الاشارة الحسية اليه - 00:19:03

فلا بد له من احد امرین الذي ينكر الاشارة الحسية ايش يلزم مما يجعله مدعوما او يجعله معنى من المعاني لا ذات قائمة لانك اذا اثبتت انه ذات قائمة كالذات القائمة - 00:19:19

لها حقيقة ولها وجود فاذا كان لها حق الوجود صحت الاشارة اليها الحسية واما اذا كان معنى وليس ذاتا كالمعاني تكون في الذهان تكون في الذهان وقد تكون في الحقائق ولا يكون لها اشارة قائمة بنفسه تشيرها في مكان معين لانها معاني - 00:19:33 في النفس فقد تشير اليها حسا تشير اليها معنى العلو لكن من جهة الاشارة الحسية لا يمكن ان تشير لمعنى هو ليس قام بنفسه. المعنى لا تقم بنفسها - 00:19:53

المعنية تقوم بنفسها الكرم لا يقوم بنفسه الان الكرم يقوم بنفسه معنى لا يقول بنفسي الشجاعة تقوم بنفسها قد تصف تشير يعني قد تشير الى الكرم والشجاعة والقوة وما شابه من معاني تشيرها - 00:20:07

لكن بالحس لا يقول هذا كرم ما تستطيع لانه ليس قائم بذاته لكن عندما يقول الكرم قام بذاته تشير اليه حسا ومعنى واضح الى الان لو قيل لشخص لو اردت ان تمدح الكرم - 00:20:24

تقول الكلام في العلو لكن تصل تشير اليه في مكان؟ نعم. تقول الكرم في العلو والشجاعة في العلو. القوة في العلو. لكن لا يمكن ان تشير حسا الا اذا كان ذاتا - 00:20:41

قائمة. اذا لم يكن ذات القائمة فلا يمكن الاشارة اليه بالحس وعلى هذا يلزم الذي يثبت انه ذات يلزم ايش؟ احد اما اما ان يشير يحسن وهذا الذي يلزم وان لم يشر فانه يلزم ذاك ان يجعله مدعوما - 00:20:51 لان الذي لا يحس ولا معنى حكمه عدم والذي يشار اليه معدة ولا حسائه هذا معنى واضح؟ هنئا لانه عندما نقول هو ذات قائمة وش لزم من ذلك ان يشار لي حسا وبعدة - 00:21:09

اذا قلت هو لا يشار يحس واللي مشانه معنا لازم من ذلك اللي يلزم لك اما ان تقول لهم لا شغله لا احد ولا معنى اصبح ايش مدعوم واما ان تقول اشارة هي معنى لا احسها - 00:21:25

فيلزمك ان تجعله معنا وليس قائم بذاته. فانت عندما تقول هو قائم بذاته ولا يشاره بالحس يكون جمعت بين ايش؟ بين النقيضين. كيف يكون قائم بذاته ولا يشار بالحس ان اثبت القيام بالذات فيلزمك ان تشير بالحس - 00:21:38

وان نفيت الاشارة الى حسن المعنى فانت جعلته مدعوما وان اثبت المعنى دون الحس اثبتت له المعنى ليس وليس كونه قائم بذاته. فهذا المراد القائم اذا قالت ثمانية واربعون ان من اعجب العجب ان هؤلاء الذين فروا من القول بعلو الله واستوائه - 00:21:54

العرش خشية التشبيه والتجسيم قد اعترفوا بانهم لا يمكن اثبات الصالح الا بنوع من التشبيه والتمثيل كما قال الامدي في مسألة حدوث الاجسام لما ذكر شبه القائلين بالقلقان الوجه العاشر لو كان العالم محدثا فمحدثه لمن يكون مساويا له - 00:22:13 من كل وجه او مخالفها له من كل وجه او مماثل له بالوجه ومخالفها له بالوجه. فان كان الاول فهو حالف. والكلام تلك الكلام الاول. ويلزم التسلسل وان كان الثاني - 00:22:33

فالحدث فقال وان كان الثاني الاول شويش الاول او مخالف من كل وجه هذا الثاني ها او مخالفة بكل وجه. و قالب وان كان الثاني كالحدث له ليس بموجود والا لما كان مخالف له من كل وجه فهو خلاف العرب - 00:22:46

واذا لم يكن موجودا امتنع ان يكون موجبا للموجود. وان كان الثالث فمن جهة ما هو مماثل للحدث يجب ان يكون حادثا والكل فيك الاول وهو التسلسل المحال وهذه المحالات انما نشأت من القول لكوني محدثا للعالم. قال والجو عن هذه الشبهة ان المختار نقصان

قل حتى من اعجب العجب ان هؤلاء الذي فروا من القوم بعلو بعلو الله ليش ؟ فرط لم يقتضي التشبيه والجسمية قد اعترفوا بانهم لا يمكنهم اثبات الصانع الا بنوع من التشبيه - 00:23:30

واضح ؟ لا يمكن تثبتون انه صانع الا بنوع من التشبيه والتمثيل. وش وجه التشبيه ؟ قوام ثلاثة اوجه. اما ان يكون مساوي له من كل وجه وهذا باطل لان تسلسل ايش ؟ يلزم ايش ؟ تسلسل الحوادث واما ان يكون مقارنة من كل وجه وايضا لا يمكن ان يكون

00:23:48

اما ان يكون فيه نوع تشابه فيكون يعني ما تشمل فهو محدث وما لم يشابه فهو غير محدث وهذا كلام باطل قال وان كانت من جهة له ما في للحادث يجب ان يكون حادثا. والكلام فيك الاول وهو التسلسل محال. وهذا الحالات انما نشأت من القول بكونه -

00:24:07

حدثا للعالم بوحده العالم قال والجواب عن هذه الشبهة ان المختار من اقسامها انما هو القسم الثالث ولا يلزم الكون القديم مماثل الحوادث من وجه ان يكون هذا الذي يثبت اهل السنة لا يلزم كونه مماثل حوادث الاسم والاشتراك اللفظي ان يكون - 00:24:27
مماثلا للمحدث بل لا مانع من الاختلاف بينهم في صفة القدم والحداث وانما تماثلا بالديار لآخر وهو ايش مثل الاشتراك اللفظي اشتراك في اللفظ اختلفت الحقيقة بتمام المعنى وهذا كالسود والبياض يختلفان من وجه دون وجه - 00:24:50

واستحالة اختلافهما من كل وجه. والا لما اشتراكا في العربية يعني السود بياض يختلفان من اوجه ويشتركان بالوجه يختبر جهة اللون ويشتركون من كونهما اعراض واضح ؟ والا لو كان يختتم بكل وجه ما ما اشتراك - 00:25:10

والا لما اشتراك بالعربية والكونية والحداث واستحالة تماثل من كل وجه والا لكان السود بياضا. واستحالة يعني السود البياض هل بكل وجه ؟ لا. هل هو مفترض من كل وجه ؟ لا. لا. بينهما القدر المشترك وبين القدر مختلف. المشترك اي شيء كونه - 00:25:29
والمحتمل كونه هذا السود فان قلنا من كل وجه اصبح السود بياض وبياض وهذا ممتنع وان قلت ان مختلفا من كل وجه اصبح اصبح لا يشتراك بالعرضية والكونية والحداث واستحالة تماثلها - 00:25:49

كلهم قالوا معدة كما لزموا ما تنسوا البياض ومع ذلك فما لزم من مماثلة السود البياض من وجه ان يكون مماثلا في صفة البياضية فيقال يا للعجب هلا طردم هذا الجواب - 00:26:04

في اثبات علو الله على خلقه واستواءه على عرشه فلنقول في جميع الصفات التي نفيتموها وانكرتموها هلا طلبتم هذا الدليل وقلتم انه لا من الاشتراك في هذه الصفات ان يكون مماثلا له - 00:26:18

قال واثبات صفات كمالها كلها واجب بهذا الجواب من قال لكم من المعلم النفاهة لا يلزم من الاشتراك التماثل ولو لو كان له صفات لو كان له صفات لزم مماثلة المخلوقات وهلا تقعنون باهل السنة المثبتة للصفات كمال اثبات كمال هذا - 00:26:33

الجواب الذي اجبتم به من انكر حدوث العالم بل اذا اجابكم اهل السنة به قلبتم له ظهر المجل وصرحت وصرحت باي شيء بتکفيرهم وتبديعهم اذا اجبتم انتم به بعينه كنتم - 00:26:51

انت تجيرون الفلسفة وترون جوابكم هذا ايش ؟ توحيد وعظلمة ونصرة اذا اجابكم اهل السنة بنفس الجواب جعلتم جوابهم كفرا وفسقا وفجورا. فيا للعجب يعني من هذا التناقض العجيب وهذا يعني بمعنى ان - 00:27:07

ان دعوة تماثل باطلة وان رد النصوص ورد صفات الله بدعوة التشابه والتجسيم انها دعوة باطلة حتى عندهم هم هي دعوة باطلة لانه كما قال هنا ان انهم لا يستطيعوا اثبات الصانع الذي نوع من التشبيه - 00:27:27

والتمثيل والله تعالى اعلم - 00:27:49